

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تُعد مسرحية "أهل الكهف" للمخرج توفيق الحكيم من الأعمال البارزة في عالم مسرحية العربية. هذا العمل معروف ليس فقط بجودته السردية، ولكن أيضًا بعمق موضوعه وتعقيد شخصياته. يندرج هذا العمل ضمن الأدب العربي الحديث الذي يطرح مواضيع أخلاقية ووجودية.

في هذا العمل يصف الحاكم ثلاثة شبان نائمين في غار الرقيم، وهو موضوع قصة أهل الكهف. وبعد أن استيقظوا ظنوا أن بضعة أيام فقط قد مرت، ولكن في الحقيقة كانوا نائمين لمدة ثلاثمائة وتسعة أعوام. وهذا هو الموضوع الرئيسي للنقاش والذي أصبح المحفز الأول لظهور الصراع الباطني في كل شخصية من شخصيات "أهل الكهف" والذي يصب في أفكار الحكيم. كما أن الرحلة الروحية والارتباك الذي تعيشه الشخصيات في ظل التغيرات التي تعيشها كل شخصية تقع أيضًا في مأزق بين القيم التقليدية ومتطلبات العصر الحديث، مما يثير صراعًا داخليًا وتأملًا عميقًا لدى كل شخصية. وهذا هو الأساس لدراسة علم النفس الأدبي في هذا البحث.

توفيق الحكيم، أحد أبرز الأدباء العرب المعاصرين المؤثرين في مصر، ولد في ضاحية الرمل في ٩ أكتوبر ١٨٩٨م بمدينة الإسكندرية في مصر. ١٠ ينحدر من عائلة عربية تركية من عائلة زراعية ثرية. كان رائداً في نشأة الرواية والمسرحية العربية في مصر، وهو أيضاً كاتب عالمي يُلقب بأبي المسرحية العربية الحديثة.

توفيق الحكيم عام ١٩٨٧، تاركاً وراءه أكثر من ٦٠ مسرحي عربي حديث، ومجموعتين قصصيتين، وعشرين رواية عالية الجودة. ٢ ومن بينها مسرحية أهل الكهف ١٩٣٣، الذي يعد أفضل عمل مسرحي في الأدب العربي الحديث، وهو مقتبس من قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم. ٣ لقد استخدم الحاكم قصة أصحاب الكهف كأساس لظهور عمل أهل الكهف، إلا أن هذا العمل لا يزال يعاني من اختلافات جوهرية تظهر بوضوح في الحوارات في مسرحية والتي تؤدي إلى الصراعات التي تحدث. ٤

^١ Lia Yuniartha, Eva Farhah, "Karakteristik Tokoh Utama Dalam Bagian Pertama Naskah Drama Ahlul Kahfi Karya Taufiq Al-Chakim: Analisis Psikologi Sastra", Jurnal CMES, ١١. ١ (٢٠١٨), h. ٤٥, doi: ١٠.٢٠٩٦١/cmcs. ١١. ١. ٢٦٠٠٢.

^٢ Nur Hanifat Sholeha and Nurul Hidayah, "Analisis Struktural Prosa Abad ١٩ "Cermen : Iblis Yantashiru/Kemenangan Iblis" Karya Dr. Taufiq El-Hakim", Journal of Educatio and Management Studies , ٢. ١ (٢٠١٩), h. ٤٣

^٣ Irfan Effendi Al Mandury and Hisyam Zaini, "Violation of Cooperation Principles in Drama Ahlul Kahfi the Work of Taufiq Al-Hakim, Analysis of Grice Implicatures", Jurnal Adabiya, (٢٠٢٣), h. ٥٨, doi: ١٠.٢٢٣٧٣/adabiya.v٢٥i١. ١٧٠٠٠.

^٤ مصطفى عبد الرازق السياسة الأسبوعية ملحق العدد ٣١٠٧، ٨ مايو (أهل الكهف، توفيق الحكيم ١٩٣٣، ١٩٣٣). <https://www.hindawi.org/books/١٨٢٩٢٦٨٢/٥/>

وفقا Nurgiantoro في Erlangga، فإن الصراع الباطن هو صراع يحدث في قلب وروح الشخص أو شخصية القصة.٥ بمعنى آخر، يمكن تفسير ذلك على أن الشخصية تكون في حالة يشعر فيها الشخص بالانقسام أو الارتباك بسبب الصراع بين المشاعر أو الأفكار أو الرغبات المختلفة داخله.٦ في سياق "أهل الكهف" يصف توفيق الحكيم شخصية من خلال صراعات داخلية تعكس حالتهم النفسية والعاطفية. علم النفس الأدبي هو نتج يبحث في كيفية تفاعل الأعمال الأدبية مع المفاهيم النفسية، وخاصة فيما يتعلق بفهم الخلفية العاطفية والنفسية للشخصيات.٧ يعتمد هذا البحث على نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد والتي تنص على أن معظم حياة الإنسان هي خارج الوعي. ويجادل freud في widodo في faridah mamlukil، بأن الأحلام هي طريق بديل مزود بالمخاوف أو الرغبات أو الذكريات الاكتئابية لإيجاد طريق إلى العقل الواعي.٨ في نظر freud، تتكون

^٥ Rio Arif Erlangga and Wayan Nurita, "Konflik Batin Tokoh Utama Pada Miniseri Kamen Rider Snipe: Episode Zero", *AYUMI: Jurnal Budaya, Bahasa Dan Sastra*, ١١.١ (٢٠٢٤), h.٣. doi:١٠.٢٥١٣٩/ayumi.v١١i١.٧٩٣٥.

^٦ Fadlil Munawwar Manshur, "Study of Ashab Al-Kahf's Story in the Book of *Fadhâ'il Al-Khamsah Min Al-Shihahi Al-Sittah: A Naturalistic Hermeneutical Perspective*", *Law and Humanities Quarterly Reviews*, (٢٠٢٢).h.١٨, doi:١٠.٣١٠١٤/aior.١٩٩٦.٠١.٠٢.٦.

^٧ Dewi Farah Maulidiyah and others, "Analisis Tokoh Utama Dan Karakter d Alam Drama 'Syahrazad' Pendekatan Psikologi Sastra", ٢٠٢٤, h.١٩٠٥.

^٨ Mamluqil Farihah, "Kepribadian Tokoh Utama Pada Novel Karya Ahmad Fuadi: Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud", *Totobuang*, ١١.١ (٢٠٢٣), h.١٦٢.

<<https://totobuang.kemdikbud.go.id/jurnal/index.php/totobuang/article/view/٤٦٦/٢٧٢>>.

الشخصية من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: *superego*, *ego*, *id*. يعمل الجزء اللاواعي من الجسم (*id*) بما يتماشى مع مبادئ المتعة، والتي تُعرف عادةً بالغرائز أو الرغبات. *ego* (بين اللاوعي والوعي) يستخدم مبادئ الواقع التي تعتمد على الظروف الفعلية أو الواقع. *superego* (الجزء الواعي) الأنا العليا لها جانبان، الأول هو الضمير، والثاني هو

الأنا المثالية.٩

وهكذا، لتحليل الديناميكيات الباطنية والصراعات الباطنية التي تواجهها الشخصيات في مسرحية أهل الكهف، فإن الشخصيات تعيش صراعاً بين الرغبات الشخصية والأعراف الاجتماعية، مما يخلق توتراً داخلياً عميقاً. وهكذا فإن انعكاس الصراع الباطني في شخصية ما هو تصوير لأفكار عميقة حيث تواجه الشخصية خيارين صعبين يتعارضان مع أيديولوجية كل شخصية. ١٠ في العمل الأدبي، غالباً ما يتم تصوير انعكاسات الصراع الباطني من خلال الصراع بين القيم التقليدية والحديثة. غالباً ما تتمتع الشخصيات في الأعمال الأدبية بعمق نفسي، مما يقود القراء إلى فهم صراعاتها الباطنية.

^٩ ferdinand Zaviera, "Teori Kepribadian Sigmund Freud" (PRISMASOPHIE, ٢٠٠٧). h.٩٢

^{١٠} Bhrmastya Sandy Hargita and Nurhadi, 'Refleksi Cinderella Complex Pada Diri Tokoh Perempuan Dalam Novel Bumi Manusia Karya Pramoedya Ananta Toer', *KEMBARA Journal of Scientific Language Literature and Teaching*, ٩.١ (٢٠٢٣), pp. ٢٤-٣٩, doi:١٠.٢٢٢١٩/kembara.٧٩١١.٢٣٧٥٧.

ب. تحديد البحث

وتحديد الباحث في هذه الرسالة كما يلي:

موضوع هذا البحث هو الصراع الباطني الذي تعيشه شخصيات مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم. الذي يركز فقط على أرواح الشخصيات الرئيسية، وهم ميسلينيا، ومارنوس، ومليخاه، وبريسكا.

ج. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث وهي ما يلي:

١. ما هي الصراعات الباطنية التي عاناها الشخصيات في مسرحية "أهل الكهف"؟
٢. ما هي العوامل التي أدت إلى ظهور الصراعات الباطنية في مسرحية "أهل الكهف"؟

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي سنستفيد من هذه الرسالة وهي كما يلي:

١. ما هي العوامل التي أدت إلى ظهور الصراعات الباطنية في مسرحية "أهل الكهف"؟

٢. لتحديد العوامل التي أدت إلى ظهور الصراعات الباطنية في مسرحية "أهل

الكهف"!

هـ. فوائد البحث

أما فوائد البحث من هذا البحث هي:

ومن الفوائد المتوقعة من هذا البحث، من الناحية النظرية والعملية، ما يلي:

١. ومن المنتظر أن يضيف هذا البحث إلى الخزانة العلمية للأبحاث في مجال

الأدب، وخاصة في تطبيق منهج علم النفس الأدبي كأداة تحليلية للصراعات

الباطنية التي تعيشها الشخصيات في الأعمال الأدبية، وكذلك منهج علم

النفس الأدبي، وخاصة باستخدام نموذج نظرية التحليل النفسي Sigmund

.freund

٢. ومن المنتظر أن يقدم هذا البحث دروساً حول مدى صعوبة الحفاظ على

الإيمان والنضال من أجله، وخاصة في مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق

الحكيم.

٣. ويتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين الآخرين، ومادة مقارنة

للبحوث السابقة التي تناولت موضوعات مادية أو شكلية مشابهة، ومادة

لتطوير الأدبيات وخاصة الأدب العربي.

و. دراسة السابقة

ستكون بعض نتائج البحث التالية بمثابة مراجعة للأدبيات:

١. ليا يونيارتا (٢٠١٨) مقالة بحثية بعنوان "خصائص الشخصيات الرئيسية في

في الجزء الأول من سيناريو المسرحية 'أهل الكهف' لتوفيق الحكيم". إن وجه

الشبه بين هذا البحث والبحث المراد دراسته هو دراسة مسرحية "أهل

الكهف" لتوفيق الحكيم باستخدام منهج علم النفس الأدبي. الفرق هو أن

هذه الدراسة تناقش خصائص الشخصية الرئيسية في الجزء الأول من

المخطوطة وتستخدم نظرية Carl Gustav Jung،^{١١} في حين يركز البحث

المدرّس على انعكاس الصراع الباطني في شخصية "أهل الكهف" باستخدام

نظرية Sigmund Freud.

٢. أحمد ذو الفقار الوحيد (٢٠١٩) هي رسالة ماجستير بعنوان البحث.

إنتهاك المبدأ التعاوني في النسخ المسرحي "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم عند

نظرة بول غريس. استخدم البحث الذي أجراه أحمد ذو الفقار الوحيد منهج

البحث النوعي. إن وجه الشبه بين هذا البحث والبحث المراد دراسته هو أن

^{١١} Eva Farhah, Lia Yuniartha, 'Karakteristik Tokoh Utama Dalam Bagian Pertama Naskah Drama Ahlul Kahfi Karya Taufiq Al-Chakīm: Analisis Psikologi Sastra', *Jurnal CMES*, ١١.١ (٢٠١٨), h. ٤٧, doi:١٠.٢٠٩٦١/cmcs.١١.١.٢٦٠٠٢.

كليهما يستخدم مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم كبيانات رئيسية لبحثهما. أما فيما يتعلق بالفروقات فإن هذه الدراسة تهدف إلى إيجاد مخالفات لمبدأ التعاون عند بول غرايس في خطاب الشخصيات في مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم، ١٢ في حين يركز البحث الذي سيتم دراسته على انعكاس الصراع الباطني الذي تعيشه الشخصية الرئيسية في مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم مستخدماً نظرية سيغموند فرويد كمادة بحثية.

٣. عمر صديق (٢٠١٦) بعنوان البحث "قصة التحول" أصحاب الكهف في كتاب "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم. ١٣ تم إجراء هذا البحث بواسطة عمر صديق. وباستخدام منهج التلقي الأدبي، يتم إجراء تقنية التحليل من خلال مقارنة وترتيب ومقابلة المسرحية "أهل الكهف" والقرآن الكريم كنموذج تحليلي، بحث وصفي نوعي. وأما وجه التشابه بين البحوث السابقة وهذا البحث فهو واحد في الموضوع المادي وهو مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم. الفرق هو أن هذا البحث يركز على استيعاب القرآن ونسخه

أحمد ذو الفقار الواحد، 'انتهاك المبدأ التعاوني في النسخ المسرحي' "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم عند ^{١٢} (central library of maulana malik ibrahim state islamic university of malang, ٢٠١٩).

^{١٣} Umar Sidik, 'Tranformasi Kisah "أهل الكهف" Dalam Ahlul Kahfi Karya Taufiq Al-Hakim', Widyaparwa, ٤٤ (٢٠١٦), h. ١١١.

وإبداعه وتحويله. في حين أن البحث الذي سيتم دراسته يناقش انعكاس

الصراع الباطني الذي تشعر به الشخصيات في مسرحية "أهل الكهف".

٤. نعيمة لخضر (٢٠٢٠) مقالة بعنوان البحث "سياق الحدث المسرحية في

مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم". إن وجه الشبه بين البحث الذي

أجرته نعيمة لخضر وهذا البحث هو أن كليهما يستخدم مسرحية "أهل

الكهف" كمصدر رئيسي للبيانات في البحث. الفرق يكمن في محور

المناقشة الذي سيتم دراسته، ففي هذه الدراسة يتم التركيز على سياق

الأحداث المسرحية (الوقائع) في مسرحية أهل الكهف. ١٤ في هذه

الأثناء، يركز البحث الذي سيتم دراسته على الصراع الباطني الذي تشعر به

الشخصية الرئيسية في مسرحية أهل الكهف.

٥. محمد خليل الروسيد (٢٠١٧) هي أطروحة بعنوان البحث "أنا في رواية أرض

النفاق ليوسف السباعي (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)". إن أوجه

التشابه بين البحث الذي أجراه محمد خليل روسيد وهذا البحث هي أن

كليهما يدرس علم النفس الأدبي كأساس لكشف شخصيات الأعمال

مجلة مقامات، 'نعيمة لخضر مخبر، 'سياق الحدث الدرامي في مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم'^{١٤}
٠٤ (٢٠٢٠)، pp. ٩١-١١٢.

الأدبية. ١٥ باستخدام نظرية *Sigmund Freud*. الفرق يكمن في الموضوع المادي المدروس، وهو رواية "أردلان نفاق" ليوسف السباعي، بينما الموضوع المادي في هذه الدراسة هو سيناريو مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم.

ز. منهج البحث

منهج البحث هو من الأساس منهج العلمية. أما يستخدم الباحث في هذا البحث كما يلي:

١. نواع البحوث

يندرج هذا البحث ضمن نوع البحوث المكتبي وهو أحد مناهج البحث النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد على سرد ووصف البيانات، في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس والسلوك الملحوظ.^{١٦} من جانبه، أشار نذير ملياني إلى أن البحث المكتبي هو نشاط بحثي يتم تنفيذه من خلال جمع المعلومات والبيانات بمساعدة المواد المختلفة المتوفرة في المكتبة مثل الكتب المرجعية ونتائج الأبحاث المماثلة السابقة والمقالات

^{١٥} محمد خليل الرسيد، 'أنا في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)'، Central Library of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang, ٢٠١٧, p. ٦٢.

^{١٦} A. Ahmadi, "Metode Penelitian Sastra Prespektif Monodisipliner Dan Interdisipliner", ٢٠١٩. h.٣-٦.

والملاحظات والمجالات المختلفة المتعلقة بالمشكلة المراد حلها. يتم تنفيذ الأنشطة بشكل منهجي لجمع البيانات ومعالجتها واستنتاجها باستخدام أساليب/تقنيات معينة للعثور على إجابات للمشكلات التي تواجهها.^{١٧}

ويدعم هذا البحث منهج علم النفس الأدبي، مستخدماً نظرية التحليل النفسي *sigmund freud*. من الناحية العملية، فإن الهدف من علم النفس الأدبي هو فهم الجوانب النفسية التي يحتويها العمل الأدبي، سواء بالنسبة للمؤلف أو الشخصيات في العمل أو القراء.^{١٨} إن استخدام مفهوم نظرية التحليل النفسي *sigmund freud* يركز نظريته على العقل الباطني وليس على العقل الواعي. وقال إن حياة الإنسان مليئة بالضغط والصراعات المتنوعة التي يتم تخزينها في العقل الباطني. لذلك، وفقاً لـ *freud* في *Eagleton* في *Albertine Minderop*، فإن العقل الباطني هو المفتاح لفهم سلوك الإنسان.^{١٩} زعم *freud* أن العقل الباطني هو مصدر دوافعنا ودوافعنا.

^{١٧} Milya Sari, 'Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA', *NATURAL SCIENCE: Jurnal Penelitian Bidang IPA Dan Pendidikan IPA*, ٦ (١), ٢٠٢٠, (٤١-٥٣) ISSN: ٢٧١٥-٤٧٠X(Online), ٢٤٧٧ - ٦١٨١(Cetak), ٢٠٢٠, p. ٤٣.

^{١٨} Suwardi Endraswara, "Metode Penelitian Psikologi Sastra, Grafika, A" (Media Pressindo, ٢٠٠٨). h.١١

^{١٩} Albertine Minderob, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus* (yayasan pustaka obor indonesia anggota IKAPI DKI Jakarta, ٢٠١٨). h.١٣

^{٢٠} Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*, ed. by Ilyya Muhsin (PRISMASOPHIE, ٢٠٠٧). h.٩١

٢. مصدر البيانات

تم الحصول على المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة من نص مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم.

٣. جمع البيانات

أما اجراء جمع البيانات كما يلي:
كانت تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تقنيات القراءة والتسجيل.

أ. أسلوب القراءة
تم جمع البيانات من خلال القراءة المتعمقة لمسرحية "أهل الكهف" وجمع الإشارات إلى نظرية التحليل النفسي *sigmund freud*. يتم اتباع أسلوب القراءة لأن موضوع هذا البحث هو شكل الكتابة أو النص.

ب. أسلوب تدوين الملاحظات

بعد قراءة كافة المحتويات الموجودة في مسرحية ، يتم بعد ذلك تسجيل النتائج التي تم الحصول عليها. تُستخدم هذه التقنية لتسجيل كيفية تحليل انعكاس الصراع الباطني من خلال نهج علم النفس الأدبي لنصوص مسرحية.

٤. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات التي تم جمعها. تم تجميع بيانات البحث بناءً على التقنيات التي استخدمها المؤلف في هذا البحث:

أ. جمع البيانات عن الصراعات الباطنية التي يعيشها الشخصيات، من

خلال القراءة المتأنية والمتعمقة مسرحية "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم.

ب. تجميع البيانات المحللة باستخدام تطبيق نظرية التحليل النفسي

sigmund freud في تحليل الصراع الباطني للشخصيات في مسرحية

"أهل الكهف".

ج. التحقق من البيانات، وفقًا للبيانات التي تم العثور عليها في المسرحية

"أهل الكهف".

د. الخاتمة، تلخص نتائج تحليل بيانات البحث حول مشكلات الباحث

في مسرحية "أهل الكهف".

ح. هيكل البحث

الباب الأول: المقدمة الذات تشتمل علي خلفية البحث و تحديد البحث و أسئلته البحث

و أهدافه البحث و فوائده البحث دراسة البحث و منهج البحث و هيكله البحث.

الباب الثاني: يتناول هذا القسم النظريات المستخدمة لتعزيز الحجج في هذه الدراسة، بما في ذلك طبيعة الصراع الباطني، وطبيعة الشخصيات، وطبيعة علم النفس الأدبي، ومفهوم نظرية *sigmund freud*، وطبيعة مسرحية.

الباب الثالث: لمحة عن توفيق الحكيم وملخص قصة "أهل الكهف"

الباب الرابع: يحتوي هذا القسم على عرض ومناقشة البيانات، بالإضافة إلى نتائج التحليل وفقاً لمنهج البحث. والتي تهدف إلى:

- أ. الإجابة على صياغة المشكلة.
- ب. تفسير نتائج البحوث.
- ج. دمج النتائج في مجموعة المعرفة التي تم تحليلها.
- د. يوضح الآثار الأخرى لنتائج البحث، بما في ذلك قيود نتائج البحث.

الباب الخامس: في هذا القسم، سيتم تقديم الاستنتاجات من المناقشة الشاملة للبحث إلى جانب الاقتراحات للقراء.